العدد 1792 - السنة السادسة
الاربعاء 19 ربيع الثاني 1435 - الموافق 19 فبراير 2014
Wednesday 19 February 2014 - No.1792 - 6th Year

### المعارك العنيفة تتواصل في وقت صعّد فيه الجيش الحملة العسكرية

# سوريا: النظام يستعيد «معان» .. وريف دمشق بين الهدنة واقتحام يبرود

أب يحتضن ابنته بعد قصف بالبراميل على حلب

معارضون للنظام خلال معارك في حماة

- «هيئة التنسيق الوطنية» تدعو لوقف القصف الحكومي على القلمون وتدين تدخل حزب الله في سوريا
- البراميل المتفجرة تواصل حصد أرواح الأبرياء في مختلف الجبهات الساخنة
- دمشق تعلن بدء تنفيذ هدنة في «بيت سحم» و«يلدا» و«ببيلا» و«عقربا»

دمشق - «وكالات» : قالت وسائل إعلام حكومية إن القوات السورية استعادت يوم الثلاثاء السيطرة على قرية تقطنها الأقلية العلوية من مقاتلين إسلاميين في محافظة حماة بوسط البلاد.

وكانت قوات المعارضة التي تضم مقاتلين من لواء أحرار الشام وجماعة جند الأقصى وجماعات إسلامية أخرى سيطرت على قرية معان في محافظة حماة بوسط البلاد قبل بضعة أيام.

وينتمي سكان معان التي تبعد حوالي خمسة اميال عن الطريق السريع الرئيسي الذي يربط بين شمال وجنوب سوريا إلى الأقلية العلوية التي ينتمي لها الرئيس بشار الأسد.

وقالت الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا» إن الجيش دخل معان للقضاء على اخر مجموعة من «الإرهابيين» الذين تسللوا اليها وارتكبوا «مذبحة».

ولا توجد تقارير عن القتلى والمصابين في المعركة الأخيرة لكن سانا قالت إن عشرات السكان ومعظمهم من النساء والأطفال قتلوا عندما دخل المسلحون إلى معان في وقت سابق هذا الشهر.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان وهو جماعة مراقبة مناهضة للأسد إن المقاتلين الإسلاميين قتلوا 20 مدنيا و25 مقاتلا على الأقل من قوات الدفاع الوطني الموالية للأسد عندما دخلوا القرية في التاسع من فبراير.

ولم يتسن التحقق من التقارير بشكل مستقل بسبب القيود المفروضة على وسائل الإعلام في سوريا.

وتقاتل قوات المعارضة ومعظمها من السنة للاطاحة بالأسد بدعم من مقاتلين إسلاميين وجهاديين من مختلف انحاء العالم الاسلامي.

وقتل ما يربو على 140 ألف شخص بينهم مدنيون ومقاتلون وقوات للأسد في الصراع المستمر منذ حوالي ثلاث سنوات.

وتضررت بشدة أيضا البنية الأساسية في البلاد.

وقالت سانا يوم الثلاثاء إن الكهرباء انقطعت عن محافظات طرطوس وحماة واللاذقية وادلب وحلب في شمال غرب البلاد عقب هجمات على خطوط الضغط العالي.

وقالت وزارة الكهرباء انها تعمل على تامين مصادر بديلة للطاقة ريثما تستكمل اعمال الإصلاح.

الى ذلك استمرت الاشتباكات العنيفة بين مقاتلي المعارضة السورية من طرف والقوات النظامية مدعمة بقوات الدفاع الوطني وعناصر حزب الله اللبناني من طرف اخر في محيط مدينة يبرود ما ادى الى مقتل مقاتلين اثنين من كتائب المعارضة.

وقد جددت القوات النظامية قصف عدة بلدات وقرى في منطقة القلمون مما أدى لسقوط قتلى وجرحى.

وفي ظل التصعيد العسكري في يبرود بمنطقة القلمون بريف دمشق طالبت هيئة التنسيق الوطنية السورية المعارضة بوقف الحملة العسكرية على المنطقة مدينة تدخل حزب الله في سوريا.

وقالت الهيئة في بيان صحافي امس «لقد صعد الجيش السوري من عملياته العسكرية على يبرود ومحيطها ما تسبب في نزوح كثير من المواطنين تجاه مناطق اكثر امنا في دمشق ودير عطية وبعض قرى القلمون الاخرى ما يفاقم الازمة الانسانية التي يعيشونها اصلا».

وحملت الهيئة النظام مسؤولية جعل سوريا مستباحة من قبل قوى الارهاب على اختلافها مطالبة اياه بوقف الحملة العسكرية على يبرود ومحيطها والبحث عن حل سياسي.

واكدت ان الحل العسكري لن يؤدي الا الى تدمير سوريا وتمزيق وحدة شعبها وان الحل السياسي هو الطريق الوحيد لحل الازمة.

وتشهد يبرود في منطقة القلمون والمجاورة لمدينة النبك قصفا بريا وجويا منذ اشهر فضلا عن اشتباكات في اطرافها في ظل سيطرة مقاتلين معارضين على اجزاء منها في حين تشير تقارير الى ان حشودا عسكرية وعناصر من حزب الله تستعد لاقتحام المدينة.

واعربت الامم المتحدة اخيرا عن خشيتها من هجوم كبير قد تشنه القوات النظامية على مدينة يبرود بريف دمشق مشددة على ان دمشق عليها واجب قانوني للسماح للمدنيين بالمغادرة.

وذكرت مفوضية اللاجئين ان نحو 600 عائلة نزحت من منطقة القلمون الى بلدة عرسال الحدودية اللبنانية في الفترة بين 10 و14 الشهرالجاري هربا من المعارك العسكرية الدائرة هناك.

ودانت الهيئة بشدة «تدخل حزب الله في الصراع العسكري الجاري» مطالبة قوات الحزب بمغادرة الاراضي السورية.

الى ذلك تجدد القصف المدفعي امس على العديد من البلدات والقرى السورية، مما أدى لسقوط عشرات القتلى والجرحى، في حين تواصلت الاشتباكات والمعارك بين الثوار من جهة وقوات النظام ومليشيا حزب الله اللبناني من جهة أخرى.

ففي ريف درعا سقط 16 قتيلا بينهم خمسة أطفال وأكثر من خمسين جريحا جراء إلقاء الطيران المروحي براميلا متفجرا على مدرسة تابعة لمنظمة أونروا في بلدة المزيريب.

وشهدت منطقة غرز اشتباكات بين كتائب المعارضة المسلحة وقوات النظام، وقصفت المدفعية بلدات النعيمة وأم الميادن والمسيفرة، في حين قتل الجيش الحر عناصر من قوات النظام وأجبرها على الانسحاب بعد محاولتها فك الحصار عن حواجز لها في المنطقة.

وشنت القوات النظامية حملة مداهمات في حي ركن الدين بالعاصمة، والقى الطيران المروحي براميل متفجرة على مدينة داريا ومعضمية الشام.

وفي حلب قتل أحد عناصر لواء أبو الفضل العباس على يد لواء أحرار سوريا عند أطراف بلدتي نبّل والزهراء بالريف الشمالي.

وتأتي هذه المعارك في وقت اعلنت فيه سوريا امس بدء تنفيذ هدنة بين قوات المعارضة وقوات النظام في بلدات «ببيلا» و«بيت سحم» و«يلدا» في ريف دمشق وبدء توزيع الحصص الغذائية على سكانها.

وقالت وسائل الاعلام الرسمية السورية انه تمت تسوية اوضاع العشرات من المواطنين بمقتضى مصالحة شعبية في بلدات «بيت سحم» و«يلدا» و«ببيلا» و«عقربا».

وأشارت الى ان اليات وورشات الخدمات بدأت باعادة تاهيل البنى التحتية التي لحقت بها اضرار كبيرة جراء الاقتتال تمهيدا لعودة الاهالي المهجرين الى منازلهم.

ونقلت عن محافظ ريف دمشق حسين مخلوف قوله انه سيتم معاينة حاجات وخدمات المناطق المذكورة كما ستفتح المؤسسات الاستهلاكية ومنافذ الخزن والتسويق ومؤسسات الدعم واعادة تشغيل المخابز وتفعيل المستوصفات الصحية.

وتعرضت هذه المناطق ومناطق اخرى في ريف دمشق الى قصف يومي من قبل قوات النظام وشهدت اشتباكات عنيفة كما تعرضت الى حصار منذ اشهر في ظل سيطرة مقاتلي المعارضة على اجزاء منها في حين يعاني من تبقى من قاطنيها ظروفا معيشية وطبية حرجة في ظل حصار للقوات النظامية عليها.

من جانبه ذكر «الهلال الاحمر» السوري في بيان له ان فرقه نجحت يوم امس الاول ولاول مرة منذ عدة شهور في الوصول الى «ببيلا» و«بيت سحم» و«يلدا» وقامت بتوزيع سلات غذائية تكفي لـ6200 شخص ويتم التجهيز لدخول كميات اكبر في الايام المقبلة.

وتم التوصل الى اتفاق هدنة في بلدة «ببيلا» من اجل فتح معبر لخروج مدنيين من البلدة وذلك بعد ان تم التوصل الى اتفاق مرحلي يقضي بوقف اطلاق النار وادخال مواد اغاثية كما تم التوصل الى هدنة في «يلدا» و«بيت سحم».

وكانت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» ذكرت ان التسوية تمت بجهود من اعضاء لجنة المصالحة الوطنية في المنطقة واهالي ووجهاء البلدتين وذلك بعد تعهدهم بالا يقوموا باي عمل يضر بسلامة وامن الوطن.

وشهدت مناطق في اطراف دمشق هدنا باشكال مختلفة حيث توقف اطلاق النار في «برزة» وعاد بعض سكانها في ظل اصلاح لبنى تحتية فيها كما عاد بعض من اهالي المعضمية الى المدينة بعد الاتفاق على ايقاف اطلاق النار في حين دخلت مواد اغاثية بشكل متكرر لمخيم اليرموك بدمشق في وقت تشهد اطراف القابون قصفا واشتباكات بشكل شبه يومي في ظل انباء عن محاولات لايقاف اطلاق النار في الحي.

### «حرس الحدود» اعتقلت 16 منهم خلال يومين

# الأردن يلوح بعصا الحزم في وجه المتسللين عبر حدوده

أفراد من حرس الحدود الأردني يستجوبون متسللين

عمان - «وكالات»: اعلنت السلطات الاردنية مساء امس الاول ان شخصين من داخل الاراضي الاردنية حاولا مساء الاثنين اجتياز الحدود باتجاه الاراضي السورية وبطريقة غير مشروعة.

وقال مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية في بيان انه رغم تحذيرات قوات حرس الحدود لهما الا انهما لم يمتثلا لهذه التحذيرات والنداءات وقامت قوات حرس الحدود وحسب قواعد الاشتباك واساليب تعاملها مع مثل هذه الحالات باطلاق النار عليهما حيث اصيب احدهما وتم نقله الى احد المراكز الطبية القريبة لتلقي الاسعافات اللازمة والقي القبض على الاخر وتم تحويله الى الجهات صاحبة الاختصاص.

وكانت السلطات الاردنية اعلنت فجر الاثنين عن مقتل متسلل واصابة ثلاثة اخرين حاولوا دخول الاراضي الاردنية من الاراضي السورية في محاولة هي الثانية خلال ثلاثة ايام.

وتشهد الحدود الاردنية - السورية الممتدة على نحو 350 كيلومترا توترا منذ اندلاع الازمة السورية في مارس من عام 2011.

من جانبه اكد مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية أن هناك تعليمات رسمية بمنع دخول أي متسلل مسلح و«بالقوة»، من الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية، ومن يدخلون البلاد عبر المنافذ غير الشرعية، ومن أي جنسية كانت. وجاء تأكيد المصدر في تصريح خاص لـ«سي ان ان» تعليقا على وقوع ثلاثة اشتباكات خلال يومي الأحد والاثنين على الحدود الأردنية السورية.

وبحسب مصادر رسمية، فقد اعتقلت قوات حرس الحدود الأردنية، على مدار يومي الأحد والاثنين، 16 شخصا حاولوا التسلل من والى الأراضي الأردنية، دون الكشف عن هوياتهم جميعا.

وأكد المصدر للموقع أن «هناك تعليمات واضحة وحاسمة، اتخذتها القيادة العامة، بمنع دخول أي متسللين، وبالقوة، إلى الأراضي الأردنية، بما في ذلك الأردنيين، في حال المقاومة.» وقال: «من يأتي بطريقة غير شرعية إلى الأردن، وهو يحمل السلاح، فبالتأكيد قد خرج من البلاد بطريقة غير شرعية.. ولو كان من الأردنيين، عليه إبراز وثائقه للدخول بطريقة شرعية، أما من لا تنطبق عليه صفة اللجوء، ويحاول التسلل محملا بالسلاح، ويعتدي على حرس الحدود ويقاومهم، فسيعرض نفسه لخطر القتل، وعليه تسليم نفسه للسلطات.»

ووسط تصريحات أطلقها عدد من قيادات ما يعرف بـ«التيار السلفي الجهادي» في الأردن، أشاروا فيها إلى انتماء هؤلاء المتسللين إلى الأردن، أكد المصدر أن «السلطات تتعامل مع المتسللين المسلحين، بغض النظر عن هوياتهم أو انتماءاتهم.»

وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة الاردنية محمد المومني، قد صرح مؤخرا بأن «الأردن لديه معادلة ردع عسكري ممتازة وهائلة، بكافة القاييس العسكرية، والتاكد ان الحدود لن يتسلل إليها أحد، أو ما من شأنه أن يخل بأمن البلد.»

وقال المومني، في مقابلة لبرنامج «آراء وموقف»، على التلفزيون الرسمي الثلاثاء الماضي: «الأردن يخوض حربا ضروس، بأن يحافظ على حدوده ضد التنظيمات الإرهابية القريبة من حدوده، أو ضد أي من تسول له نفسه يعبث بأمننا واستقرارنا.» ويعبر اللاجئون السوريون إلى الأراضي الأردنية عبر نحو 40 منفذا حدوديا غير شرعي، ممتد على الشريط الحدودي بين سوريا والأردن شمال البلاد، فيما يحاول المتسللون العبور من مناطق وعرة أخرى عبر الحدود.

### جددت تهديدها بـ«الفيتو» لعرقلة أي قرار في مجلس الأمن

# روسيا تؤجل توريد «ميغ26» إلى سوريا

سيرغي لافروف

موسكو - «وكالات» : أعلنت مصادر رسمية في روسيا امس الاول، تأجيل توريد شحنة طائرات قتالية من نوع «ميغ 29» إلى سوريا، في الوقت الذي لوحت فيه موسكو باستخدام حق النقض «الفيتو» مجددا، لعرقلة قرار تجري مناقشته في مجلس الأمن، يسمح بفتح ممرات إنسانية.

وتبحث السلطات الروسية في الوقت الراهن إمكانية استخدام الطائرات التي صنعتها شركة «ميغ» من أجل سوريا، في تنفيذ اتفاقيات أخرى خاصة بتوريد طائرات من نفس الطراز، سواء لطالبيها في روسيا، أو دول أخرى، حتى يتسنى نقل الطائرات المتعاقد إليها إلى سوريا.

وذكرت وكالة «نوفوستي» للأنباء أن سوريا تعاقدت مع روسيا في عام 2007، على شراء 12 مقاتلة من طراز «ميغ 29 إم»، و«ميغ 29 إم 2»، وتم الانتهاء من تصنيعها، إلا أن توريدها إلى سوريا لم يتم، بسبب الحرب التي تشهدها الدولة العربية، إضافة إلى مشاكل مالية. ونقلت صحيفة «كوميرسانت» عن مصدر مسؤول، لم تفصح عن اسمه، أنه «سيتم في أقرب وقت، تقرير مصير مقاتلات ميغ 29، التي صُنعت خصيصا من أجل التصدير إلى سوريا»، فيما أكدت الوكالة الرسمية أن «روسيا لن تلغي الاتفاق الموقع مع سوريا.»

من جانب آخر، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، خلال مؤتمر صحفي في موسكو الاثنين، أن بلاده ترفض تأمين ما أسماها «ممرات تهريب الأسلحة إلى سوريا»، محذرا من أن مثل هذه الممرات سيتم استخدامها في تهريب الأسلحة إلى سوريا. وقال لافروف إن «بعض أعضاء مجلس الأمن يريدون أن يُجيز القرار المزمع استصداره، دخول القوافل الإنسانية إلى سوريا، حتى دون موافقة الحكومة السورية»، معتبرا أن ذلك «يتنافى مع القانون الإنساني الدولي»، كما عبر عن اعتقاده بأن مجلس الأمن لن يوافق على ذلك. واتهم الوزير الروسي بعض وسائل الإعلام الأجنبية بـ«تشويه حقائق الوضع السوري، ونشر الأكاذيب»، مشيرا إلى أن «إحدى وسائل الإعلام نشرت صورا لما حدث في العراق منذ 10 أعوام، وقالت إنها تصور ما يجري في سوريا اليوم»، دون أن يفصح عن مزيد من التفاصيل.

# دمشق تتهم الرياض بإرسال المقاتلين إلى أراضيها «بقرار حكومي»!

دمشق - «وكالات» : ردت دمشق بعنف امس على بيان مجلس الوزراء السعودي الذي حمل نظام الرئيس بشار الأسد مسؤولية فشل مؤتمر جنيف، فاتهمت الرياض بإرسال 12 الف مقاتل إلى أراضيها «بقرار حكومي» بينما قال وزير الإعلام السوري، عمران الزعبي، إن موقف ما وصفه بـ«مجلس وزراء بني سعود» لا يستحق الرد. وكان مجلس الوزراء السعودي قد أعرب الاثنين عن «أسفه لفشل مؤتمر جنيف الثاني حول الأزمة السورية في تحقيق نتائج ملموسة، تنهي معاناة الشعب السوري» محملاً النظام السوري «مسؤولية هذا الفشل، بسبب تعنته وحرفه المؤتمر عن أهدافه وفق مقررات مؤتمر جنيف الأول.» من جانبه، رد الزعبي، في تصريح لوكالة الأنباء السورية، قال فيه: «موقف مجلس وزراء بني سعود حول مؤتمر جنيف غير جدير بالرد عليه وهو يعكس مدى انخراط السعودية بدعم الإرهاب الدولي بشكل عام وفي سوريا بشكل خاص.» أما وكالة الأنباء السورية، فقد أفردت مقالا مطولا حول القضية قالت فيه إن السعودية «أرسلت أكثر من 12 ألف إرهابي إلى سوريا قتل منهم نحو 4000 إرهابي بحسب آخر الإحصائيات الغربية» متهمة الرياض بـ«النفاق السياسي والظهور بمظهر الباحث عن حل لهذه الأزمة.»

وبحسب الوكالة فإن مجلس الوزراء السعودي «واصل مزايداته السياسية على الشعب السوري» مضيفة أن القرار السعودي الأخير بملاحقة كل من يقاتل خارج البلاد «يعترف صراحة أن بينهم عسكريين وضباطا لم يغادروا ثكناتهم سرا بل بأوامر».